

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث.

النكاح دائما يبدو جميلا في البداية، بل كلما زاد عمر النكاح ظهرت مشاكل كثيرة بين الزوجين. فتحليل بعض مشاكل الزواج بسهولة ممكن لدى بعض الناس بل ليس بقليل من مشاكل أخرى ما يصعب تحليلها، وهذا غالبا ما يواجه الزوجين إلى أن يقرر الطلاق أخيرا.

وقد قال الله عزّ وجلّ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً.^١

وجه الدلالة من هذه الآية هي أنها الحالة الثالثة وهي حالة الفراق وأخبر الله تعالى أنهما إذا تفرقا فإن الله يغنيها عنها ويغنيها عنه بأن يعوضه بها من هو خير له منها ويعوضها عنه بمن هو خير لها منه.^٢

قد وجد الباحث في المحكمة الدينية بفونوروكو مسألة كانت تحمل الباحث إلى تحليلها لأن هناك من ينتقد قرار القاضي عن هذه المسألة وهي الخلع بسبب الانحراف الجنسي، وهذه هي المسألة التي تقدم في القضية رقم 1730/Pdt.G/2018/PA.Po. وقد قرر القاضي لهذه المسألة على جواز الخلع بسبب الانحراف الجنسي ولم يُكتب في القانون الإندونيسي ما يجيز الخلع بهذا السبب، إمامي القانون الحكومي (pp) رقم ١ سنة ١٩٧٤ عن أمر الزواج المادة ١٩ و تنفيذه في القانون الحكومي (pp) رقم ٩ سنة ١٩٧٥ أوفي مجموعة

^١ سورة النساء الآية: ١٣٠

^٢ إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، دار طيبة، الطبعة الأولى،

١٤٢٠ هـ، ص. ٤٣٢

الأحكام الإسلامية (KHI) بإندونيسيا المادة ١١٦ .

فالمعلوم أن الغرض من الزواج الموافق بالقانون الإندونيسي رقم ١ سنة ١٩٧٤ (Undang-undang perkawinan) يعنى بناء الأسرة السعيدة وتبقي على الله الأحد.

وقد ذكر القانون الحكومي (pp) رقم ١ سنة ١٩٧٤ عن أمر الزواج المادة ١٩ و تنفيذه في القانون الحكومي (pp) رقم ٩ سنة ١٩٧٥، و ذكر في مجموعة الأحكام الإسلامية (KHI) بإندونيسيا المادة ١١٦ ٨ أسباب للطلاق أو الخلع:

١. وقوع أحد الزوجين في الزنا أو الادمان على شرب الخمر أو المقامرة أو غيرهما ما كالمخدرات.
٢. فراق أحدهما من غير عذر شرعي.
٣. دخول أحدهما السجن بعد عقد النكاح خمس سنوات أو أكثر.
٤. العنف والاعتداء من أحد الزوجين.
٥. الضعف الجنسي و المرض المدمن.
٦. الخلافات المستمرة مع تلاشي الحلول.
٧. الوقوع فيما علق عند العدة.
٨. الردة.

فلوجود الباحثين بالجامعة بإندونيسيا انتقدوا قرار القاضي في رسالاتهم عن هذه المسألة، فأراد الباحث هنا أن يحقق إلى أي مدى صحة قرار القاضي بالرجوع إلي كتب الفقه الإسلامي وآراء فقهاء الإسلام فتحليل هذه المسألة.

ب. تحديد المسألة.

مؤسسا على خلفية البحث التي ذكرها الباحث من قبل، لئلا يتسع البحث حدد الباحث بحثه العلمي فيما يلي:

١. ما آراء الفقهاء عن الخلع بسبب الانحراف الجنسي؟
٢. هل يحصل الانحراف الجنسي سبب الخلع في الفقه الإسلامي؟

ج. أهداف البحث.

ولهذا البحث عدد من الأهداف التي يتعين تحقيقها ما يلي:

١. لمعرفة آراء الفقهاء في حكم الخلع بسبب الانحراف الجنسي.
٢. لتحقيق حصول الخلع و عدمه بسبب الانحراف الجنسي في الفقه الإسلامي.

د. أهمية البحث

ليكون البحث نافعا لنفس الباحث خصوصا والقارئ عموما، فقد قسم الباحث هذه الأهمية إلى قسمين:

١. الأهمية النظرية
- النتيجة التي يريها الباحث على أهمية هذا البحث وبعد تمامه هي الحصول على هذه الأمور:

(أ) زيادة المعلومات للباحث والقارئ في مسألة الخلع بسبب الانحراف الجنسي.

(ب) ليكون معطيات فكرية للقارئ ولمن أراد معرفة حكم الخلع بسبب الانحراف الجنسي.

(ج) حمل طلاب كلية الشريعة إلى فكر عميق في مسألة الخلع بسبب

الانحراف الجنسي.

٢. الأهمية العلمية

النتيجة التي يريها الباحث على أهمية هذا البحث وبعد تمامه هي الحصول على هذه الأمور:

(أ) ليكون مرجعا للقاضي في تقريره الحكم.

(ب) ليكون مرجعا لطلاب جامعة دار السلام في معرفة حكم الخلع بسبب الانحراف الجنسي.

(ج) للمساعدة الفكرية بين المسلمين في تحليل بعض الاختلافات والمشاقات في الخلع.

هـ. البحوث السابقة

البحوث والمجلات العلمية التي تبحث عن الطلاق كثيرة، فإن الباحث يسعى لبحث مسألة الخلع لأن الزوج في هذه الحالة أصابه مرض الانحراف الجنسي، وجد الباحث هنا الحصول على أن الزوجين قبل الخلع لديهما ابن بلغ عمره ١٤ عاما، وكان الزوج هو الخنثى أي أعادته الشهوة إلى الرجال والنساء.

البحوث العلمية التي تبحث عن ما يتعلق بماذا البحث بسبب الانحراف الجنسي تشمل على:

١. *Homoseksual sebagai pemicu perceraian (Studi Putusan Perkara*

Epni الرسالة التي كتبها الباحثة (Nomor 1564/Pdt.G/2008/PA JT

Juliana تقدم لنيل درجة الليسانس في كلية الشريعة والقانون بالجامعة

الإسلامية شريف هداية الله جاكرتا ٢٠١٠. وتناقش الباحثة في هذا

البحث في أمر اللواط سبب الطلاق (دراسة حالة في المحكمة الدينية بجاكرتا)، أما هذا البحث هو الخلع بسبب الانحراف الجنسي في الفقه الإسلامي وفقا لآراء فقهاء الإسلام.

٢. *Biseksual Salah Satu Penyebab Perceraian (Analisis Putusan*

Nomor 0456/Pdt.G/2012/PA. Tng البحث العلمي الذي بحثه الباحث M. Iqbal Warats يقدم لنيل درجة الليسانس في كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية شريف هداية الله جاكرتا ٢٠١٤. انتقد الباحث في كتابته قرار القاضي لعدم وجود الحكم عنه في القانون الإندونيسي، أما هذا البحث هو الخلع بسبب الانحراف الجنسي في الفقه الإسلامي لتحقيق صحة قرار القاضي بالمحكمة الدينية بالرجوع إلى الفقه الإسلامي.

٣. *Tinjauan Hukum Islam Terhadap kurang terpenuhinya nafkah*

sebagai alasan perceraian dimasa krisis Ekonomi (Studi Kasus الرسالة التي كتبها الباحث Joko Santoso تقدم لنيل درجة الليسانس في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية سنن كاليجاغا يوغياكارتا ٢٠١٠، يبحث في هذا البحث العلمي عن التمويل المنخفض سبب الخلع (دراسة حالة في المحكمة الإسلامية بتانجيرانج)، أما هذا البحث هو الخلع بسبب الانحراف الجنسي في الفقه الإسلامي.

و. الإطار النظري

الزوجية سنة من سنن الله في الخلق والتكوين، وهي عامة مطَّردّة، لا يشذ عنها عالم الإنسان، أو عالم الحيوان، أو عالم النبات :^٣

^٣ السيد سابق، فقه السنة، المجلد الثاني، الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ص. ٥

قال تعالى : وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. ^٤ وجه الدلالة منها أن جميع المخلوقات أزواج: السماء والأرض، والليل والنهار، والشمس والقمر، والبر والبحر، والضياء والظلام، والإيمان والكفر، والموت والحياة، والشقاء والسعادة، والجنة والنار، حتى الحيوانات والنباتات ليعلم الناس أن الخالق واحد لا إله غيره. ^٥

أوجب الشارع النفقة على الزوج لزوجته وهي توفير ما تحتاج إليه الزوجة من طعام، ومسكن، وخدمة، ودواء و إن كانت غنية. ^٦

للزوجة حق على زوجها في الأسرة منها ما هو مادي: و هو المهر والنفقة، ومنها ما هو غير مادي وهو ما يلي: ^٧

١. حسن معاشرتها

أول ما يجب على الزوج لزوجته إكرامها، وحسن معاشرتها، ومعاملتها بالمعروف، وتقديم ما يمكن تقديمه إليها، مما يؤلف قلبها فضلا عن تحمل ما يصدر منها أو الصبر عليه.

٢. صيانتها

قال ابن حزم: وفرض على الرجل أن يجامع امرأته، التي هي زوجته، وأدنى ذلك مرة في كل طهر، إن قدر على ذلك. ^٨ وإن لا فهو عاص لله. برهان ذلك قول الله عز وجل :

^٤ سورة الذاريات الآية: ٤٩

^٥ إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء السابع، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ص. ٤٢٤

^٦ السيد سابق، فقه السنة، المجلد الثاني، ص. ١١٠

^٧ المرجع السابق، ص: ١١٩

^٨ السيد سابق، فقه السنة، المجلد الثاني، ص: ١٩١

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ.^٩ وجه الدلالة منها أن فيه ندب وإرشاد غشيانهن بعد الاغتسال و وجب ابن حزم إلى وجوب الجماع بعد كل حيضة.^{١٠}

١. الخلع.

في اللغة فراق الزوجة على مال، مثل أن يخلع الإنسان ثوبه أو نعله وأيضا إذا ينزع لباسه أو يزيله من جسمه.^{١١}

وفي الاصطلاح هو فرقة بين الزوجين بعوض مقصود راجع لجهة الزوج.^{١٢}

وهو يعنى تفرقة بين الحسي والمعنوي، وذكر أبوبكر بن دريد في أماليه أنه أول خلع كان في الدنيا أن عامر بن الظرب زوج ابنته من ابن أخيه عامر بن الحارث بن الظرب فلما دخلت عليه نفرت منه فشكا إلى أبيها فقال لأجمع علي كفراق أهلك ومالك وقد خلعتها منك بما أعطيتها قال فزعم العلماء أن هذا كان أول خلع في العرب.^{١٣}

وقد يحدث أن يكره الرجل زوجته و تكره هي زوجها. والإسلام في هذه الحال يوصي بالصبر والاحتمال، وينصح بعلاج ما عسى أن يكون من أسباب الكراهية.^{١٤}

^٩ سورة البقرة الآية: ٢٢٢

^{١٠} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، ص. ٥٨٧

^{١١} أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، باب الخاء مع اللام

وما يثلاثهما، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧ هـ، ص. ٦٨

^{١٢} شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،

الجزء الرابع، باب الخلع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ، ص. ٤٣٠.

^{١٣} أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الجزء التاسع، دار

الكتب السلفية، الطبعة الأولى، ص. ٣٩٥

^{١٤} السيد سابق، فقه السنة، المجلد الثاني، ص: ١٩١

فإن كانت الكراهية من جهة الرجل، فبيده الطلاق، وهو حق من حقوقه وله أن يستعمله في حدود ما شرع الله. وإن كانت الكراهية من جهة المرأة، فقد أباح لها الإسلام أن تتخلص من الزوجية بطريق الخلع.^{١٥}

٢. الانحراف الجنسي.

الانحراف الجنسي أو الشذوذ الجنسي معروف في الجاهلية قديماً، ولا شك أن الجاهليين عملوا ذلك لوجود تحريم ذلك الفعل في القرآن والحديث.^{١٦}

ومن الانحراف المعروف هو إتيان الرجل الرجل واتصال المرأة بالمرأة اتصالاً جنسياً. وأيضاً إتيان الزوج زوجته من دبر.^{١٧}

ويظهر هذا الانحراف واضحاً في زمن لوط عليه السلام، وينظر لوط أن عامل اللواط مخلوق جديد ولا يسبقهم أحد في هذا العمل.^{١٨}

قال تعالى وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ. إِيَّاكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

والإسراف في ذلك الانحراف هو الإسراف في تجاوز منهج الله المثالي في الفطرة الصحيحة. وأن القوة التي أعطى الله لهم في نمو الحياة يفسدونها في عمل غير نافع لمجرد الشهوة، فإن الله جعل لذة الفطرة في

^{١٥} المرجع السابق، ص: ١٩١

^{١٦} جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الخامس، الطبعة الثانية، دار

الساقية، ١٤١٣ هـ، ص. ١٤٢

^{١٧} المرجع السابق، ص. ١٤٢

^{١٨} سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، المجلد الثالث، دار الشروق، بيروت،

الطبعة الثانية والثلاثون، ١٤٢٣ هـ، ص. ١٣١٥

تحقيق سنته عز وجل.^{١٩}

فإذا وجد الإنسان لذته في انحراف سنة الله فذلك فساد في الفطرة الصحيحة، ويكون بعد ذلك فساد في الأخلاق، والأخلاق الإسلامية هي مالا انحراف فيها ولا فساد.^{٢٠}

ز. منهج البحث.

وعند إجراء الدراسة، يستخدم الباحث منهج البحث على النحو التالي:

١. نوعية البحث.

إن نوعية البحث التي يستخدمها الباحث هي البحث المكتبي (*library reseach*) يعني أن يجمع الباحث جميع البيانات المكتبية المتعلقة فيها بهذا الموضوع ويطلع من الكتب المقررة والبحث العلمي وما يشير إلى ذلك مما يتعلق بالبحث مباشرة.

٢. مصادر البيانات.

أما المصادر لهذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية:

الأول أن المصادر الرئيسية هي تؤخذ من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع من كتب التراث أو الكتب العلمية التي كتبها الآخرون عن بيان الخلع بسبب الانحراف الجنسي.

الثاني أنا لمصادر الثانوية هي الحقائق التي تؤخذ من الجرائد و

^{١٩} سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، المجلد الثالث، ص. ١٣١٥

^{٢٠} المرجع السابق، ص. ١٣١٥

المجالات و المقالات المتعلقة بهذا البحث.

٣. صفة البحث.

إن هذا البحث من جملة دراسة الفقه في نظام الأسرة ومشاكل فيها. وقد استخدم الباحث في بحثه على المنهجين منهج الوصفي والتحليلي:

(أ) المنهج الوصفي (*Descriptive Method*)، يكون هذا المنهج طريقة لبحث العلم بجمع البيانات وتركيبها مع القيام في تركيز تحليلها بكل عناية ودقة على وصف ظاهرة من الظواهر للحصول إلى استخلاص النتائج فيها،^{٢١} حيث قام الباحث في هذا المنهج في مراجعة قرار القاضي في المحكمة الدينية بفونوروكو في أمر الخلع بسبب الانحراف الجنسي وتحقيقها بآراء الفقهاء من كتب التراث في الفقه الإسلامي.

(ب) المنهج التحليلي (*Analysis Method*)، والمراد منه محاولة بحث الفكرة لانجلاء البيانات وضمّنها الموجودة من خلال موضوع البحث والتركيز في تحليلها ثم يصورها ويعبرها وبينها، ليحصل النتائج ويكتشف الخبايا العلمية التي فيها.^{٢٢} و قد استخدم الباحث لتحليل هذه المسألة الكتب الإسلامية التي تبحث عن أمر الخلع في الفقه الإسلامي.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث.

^{٢١} محمد الصاري محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢ م، ص. ٣٠

^{٢٢} عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، دار الكتاب الإسلامي، إيران، الطبعة الثانية، ١٤٢٧

يستخدم الباحث في هذه الرسالة على ترتيب الأبواب والفصول فيها، وهي كما يلي:

الباب الأول : المقدمة التي تكلم الباحث فيها عن : خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث الذي يحتوي على نوعية البحث، ومصادر البيانات، وصفة البحث، ثم يليه الباحث في آخر هذا الباب بتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني : يشتمل على فصلين : **الفصل الأول** تكلم الباحث عن الخلع و الانحراف الجنسي :

أ. النظرة العامة عن الخلع.

١. تعريف الخلع.

(أ) لغة.

(ب) اصطلاحاً.

٢. الأدلة المتعلقة بالخلع.

(أ) الدليل من القرآن.

(ب) الدليل من الحديث.

(ج). المعقول

٣. أحكام الخلع.

(أ). أقوال من يقول أن الخلع جائز.

(ب). أقوال من يقول أن الخلع ممنوع.

٤. أسباب الخلع.

٥. شروط صحة الخلع.

٦. أنواع الخلع.

٧. أركان الخلع.

٨. الحكمة من مشروعية الخلع.

ثم يليه الفصل الثاني تكلم الباحث فيه عن:

أ. النظرة العامة عن الانحراف الجنسي.

١. تعريف الانحراف الجنسي.

٢. أحكام الانحراف الجنسي.

٣. أول ظهور الانحراف الجنسي.

٤. أسباب الانحراف الجنسي.

الباب الثالث : تكلم الباحث فيه ما يلي:

أ آراء الفقهاء عن الخلع بسبب الانحراف الجنسي في الفقه الإسلامي:

١. عند الحنفية.

٢. عند المالكية.

٣. عند الشافعية.

٤. عند الحنابلة.

أ) الانحراف الجنسي سبب من أسباب الخلع في الإسلام.

الباب الرابع : كتب الباحث الخاتمة التي تتناول على نتائج البحث

والاقتراحات والخاتمة، ومصادر البحث وغير ذلك.

الباب الثاني النظرة العامة عن الخلع و الانحراف الجنسي

ينقسم هذا الباب إلى فصلين: الفصل الأول يبحث عن الخلع ويشمل على تعريف الخلع، والأدلة المتعلقة بالخلع، و إجابة الزوج لطلب زوجته الخلع، وأحكام الخلع، وأسبابه، وشروط صحته، وأنواعه، وأركانه، والحكمة من مشروعيته. وأما الفصل الثاني يبحث عن الانحراف الجنسي ويحتوي على تعريف الانحراف الجنسي، وأحكامه، و أول ظهوره، ثم أسبابه.

أ. النظرة العامة عن الخلع.

١. تعريف الخلع.

(أ) لغة.

معناه مفارقة الشيء من جزءه، مثال ذلك : خلعتُ الثوبَ، يعني مزايلة الثوب من الجسم أي مفارقتة كما قال أبو الحسين في كتابه هو مزايلة الشيء الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه.^{٢٣} فهذه الكلمة تستخدم في الإسلام للمرأة التي تريد مفارقة زوجها بسبب من أسباب الفرقة. ومثل الله الزوجين كاللباس، إذا أراد الآخر الفرقة فكأنه خلع لباسه. وتستخدم كلمة الطلاق للرجال إذا أراد المفارقة من زوجها. كما قال الفيومي أن الخلع هو استعارة من خلع اللباس، لأن كل واحد لباس للآخر، فإذا فعل ذلك فكأن كل

^{٢٣} أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجزء الثاني، باب خلع، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ، ص. ٢٠٩